وليوخ وسمحه • وروى الطبراني ورجاله رجال الصحيح ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل واضع رجله على صفحة شاة وهو يحد
شفرته وهي تلحظ اليه ببصرها قال افلا قبل هذا اتريد ان تميتها
موتتين • وفي رواية الحاكم موتات هلا احددت شفرتك
قبل ان تضجعها وروى ابن ماجة عن ابن عمر قال امر النبي
صلى الله عليه وسلم بحد الشفار وان توارى عن البهائم وقال اذا
ذبح احدكم فليجهز شفرته • والشفار جمع شفرة وهي السكين
وقوله فليجهز اي فليسرع ذبحها وسمته • وروى عبد الرزاق
موقوفا ان عمر رضي الله عنه راى رجلا يسحب شاة برجلها
ليذبحها فقال له ويلك قدها الى الموت قودا جميلا وسيأتي
ان شاء الله تعالى في عهد الشفقة والرحمة على خلق الله مزيد
احاديث والله تعالى اعلم **اخذ علينا** العهد العام من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نبادر بالحج اذا استطعنا اليه سبيلا خوف
اخترام المنية ولا نتأخر لعلة دنيوية ولا لخوف الموت في الطريق كما يقع فيه كثير
من غلب عليه حب الدنيا وشق عليه فراق اهله واولاده وشهوته
اكل الحلو واكل الفواكه وجلوسه في الظل وجمعه المال من وجوه
وغير ذلك فيموت احدهم من غير ان يحج حجة الاسلام وذلك من غاية
النقص فانه لا يكمل اركان دين الغني والفقير الا بالحج **وقد** قلت
مرة لبعض طلبة العلم الا تحج فقال لا استطيع فقلت له لماذا فقال
خوفا ان يتعدى احد على وظيفة تدريسي بالعلم فقلت هذه النفس بعيدة
شرعية فانه ليس العلم ما شرع الا بغير معلوم احتسابا لوجه الله ثم
ما احد تعارض في مثل ذلك فقال ان خاف ان يأخذها احد
لاجل المعلوم الذي فيها فقلت له كم فيها لك فقال اربعة
انصاف • فقلت له كم لك من المعلوم كل يوم فقال عشرة انصاف
غير معلوم هذه الوظيفة فقلت والله انها تكفيك فيها ولك ان تحج
حتى جاء ثم حصل فسرق من بيته قبل موته نحو ثمانمائة دينار فقلت
له قلت له اين قولك انك لا تستطيع الحج فقال الحب الدنيا
غلب على قلوبنا فقلت له يجب عليك ان تتحصن لك شيئا يسلك
بك الطريق حتى يرحل من محبة الدنيا فقال لا استطيع مجاهدة نفسي
فقلت له فاذهب من هذه البلد فقال انما هو بلدي فقلت له قال
الظهر تقضي ان كان الموت خير لي فقال لها فمات بعد شهر رحمه الله
واعلم يا اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل [illegible]
الا في الحج المبرور الذي لا فسق فيه ومن يترك الصلوة في الطريق
او يخرجها عن وقتها فهو عاص لربه في حجه فلا يكون حجه حجا مبرورا كما
سيأتي الاشارة اليه في الاحاديث فواظب يا اخي على الصلوة في الطريق

كلام الشيخ المؤلف رحمه الله

ويزال لبيته وحج واعتمر عند القدرة والا تحسرت فلو بالك والله يتولى
هداك • وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا افضل العمل ايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا
قال حج مبرور • وفي رواية لابن حبان في صحيحه مرفوعا افضل
الاعمال عند الله تعالى ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
وكان ابو هريرة يقول حجة مبرورة تكفر خطايا سنة قال
الحافظ والمبرور هو الذي لا يقع فيه معصية • وفي حديث جابر مرفوعا
ان بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام وفي رواية وافشاء السلام
وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا من حج ولم يرفث
ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه • وفي رواية
غفر له ما تقدم من ذنبه • قال ابن عباس والرفث
الذي ذكر هنا ما روجع به النساء • وقال الازهري الرفث كلمة جامعة
لكل ما يريد الرجل من المرأة فيما يتعلق بالجماع • وقال الحافظ
المنذري ويطلق الرفث ايضا ويراد به الجماع ويطلق
ويراد به الفحش ويطلق ويراد به خطاب الرجل المرأة فيما يتعلق
بالجماع • وقد نقل في معنى الحديث كل واحد من هذه الثلاثة عن
جماعة من العلماء والله اعلم • وروى الشيخان وغيرهما
مرفوعا والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة • وروى مسلم
وغيره مرفوعا ان الحج يهدم ما قبله • وروى النسائي باسناد
حسن مرفوعا جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة • وفي
رواية لابن خزيمة في صحيحه عن عائشة قالت قلت يا رسول
الله هل على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة
وروى الطبراني مرفوعا حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما
يغسل الماء الدرن • وروى ابن خزيمة في صحيحه وذكر في الغيلانيات
من واحد من رواية بني مرفوعا ان آدم عليه السلام اتى البيت
الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه • وروى ابو يعلى
مرفوعا ورواته ثقات الا واحدا من خرج حاجا فمات كتب
له اجر الحاج الى يوم القيامة ومن خرج معتمرا فمات كتب له اجر
المعتمر الى يوم القيامة والله اعلم **اخذ علينا** العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننفق في الحج والعمرة بعد [illegible]
نفقا ولا نتكلف لما فوق [illegible] من الجمال او المحفة او المجاورة او زينة
الاكل او [illegible] وان خفنا ان يعيبنا احد لم يعاملنا بشئ غير الله مع اظهار
ان ذلك لله تعالى ولا نتقرب الى الله تعالى بما تحب النفس
الانفاق فيه عاجلا او آجلا وانما اللائق ان ينفق الانسان
بما له في مرضاة الله وهو منشرح القلب والقالب وذلك لا يكون

Copyright © King Saud University